بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قلت لا مانع من التشبه بهم وفيه خطر عظيم فان فتنة اهل الذمة عن اظهار بيضتهم في بلاد المسلمين منهم قلت
نعم لتولهم بمنع اهل الذمة عن اظهار شعائر الكفر بين المسلمين
هذه خاتمة الاجوبة والحمد لله على توفيقه لذكرها التي في تحقيقه
نسأل الله العافية في الدنيا والاخرة وان يختم لنا بالحسنى
ويبلغنا المقام الاسنى ويحفظنا من هذا المحل الدنيء
من الكفر واعماله واثاره والطانه واعوانه والسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ثم في يد العبقة نهار من الشهور
في سنة عشرين بعد الثلثماه
والف في الموم العشرين
من ذي الحجة
الشريفة

رسالة لابراهيم الحلبي في حق القيام
في وقت ذكر ولادة النبي
عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الآمر للاتباع حيث ما كان والانقياد اظهارا
عن عبده والاذعان والصلوة والسلام على سيدنا محمد
القائل ما اكن ولو كان مرادا على اله واصحابه والتابعين لهم
طرا وبعد فيقول الفقير ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي
عفى عنهم عفو الكبير العلي قد عم فقد الكثير من اهل الزمان
القيام عند ذكر ولادة النبي عليه السلام وخروجه الى الدنيا
واجابا حتى ان بعض الفضلاء تقم على هذا الفقير تركه
ذلك وشنع على بما شنع وغاية دليلهم على ذلك وقضاياه
ان يقولوا ان هذا القيام تعظيم للرسول عليه الصلوة و
السلام وكل ما هو تعظيم له فهو واجب فيجب هذا القيام
واقول لما الكبرى فمسلم عند كل سالم واما الصغرى فلا
دليل شرعيا عليها كيف وقد نهى عليه السلام عن القيام
عند حضوره بالذات ومشاهدته فيما رواه ابو داود
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه انه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا اليه

نقال لا نقوم لها لعظم الاعباء تنظم بعضهم بعضا فقد عن
عليه السلام عن مثل هذا القيام بل عما تداولى منه ما انتظم و اقل ما ترتفع
المهنى الكراهة فان قالوا قاله ذلك تواضعا كقوله لا تخيرونى
على موسى مع ان التخيير عليه جائز بالاجماع قلنا لا يجوز الدليل
عن الحقيقة الا لدليل وقد وجد فى حديث التخيير فانه قد
عارضه قوله انا سيد ولد ادم وقوله ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم اسماعيل و اصطفى من ولد اسماعيل كنانة
الحديث و نظائره و اولى ذلك قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس اذ لا يكون الامة خير الامم الا وبينها خيرا لانبياء
فلو جعل التوقف عدل عن الحقيقة كما ذكرى قول او حمل على انه
قبل ان يعلم بخبريته او تاديبا لمن خيره قبل ان يبلغ الدليل
ونحو ذلك واما فيما نحن فيه فلا دليل يقتضى الصرف عن
الحقيقة من كتاب او سنة او اجماع ولو كان على وجه التواضع
لفهمه الصحابة رضى الله تعالى عنهم منه ذلك فان اى ما ضن
يفهم من احوال المتكلم بقرينة اضراح الكلام ما لا يفهمه الغائب
ومع ذلك قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما علموا من كراهته
رواه الترمذى وقال حسن صحيح على ان القائل لم يسلم
الكبرى بطلقة بل مقيدة بما دون شرعا بلون غير المأذون فيه

١٣٧

كتنظيمه بالجود او بالرؤى شيئا من ما يمكن فى انفاسه ان شاء
الله تعالى فان قالوا انما فعلوه فقد ذكرى كتبنا فى قد ناه
جواز قيام قارئ القران للعالم وهو من يستحق التعظيم
فهذا كذلك قلنا اولا تلك المسئلة ليست منصوصة
عن صاحب المذهب اذ المنصوص عنه انه قال لا يحل ان يقضى
بقولنا حتى يعلم ان ما بين قلنا ولئن سلم كونها منصوصة
فيما نحن فيه ليس بمنصوص وليس للمقلد ان يقيس على ان من شرط
القياس ان لا يبطل به النص والمماثلة بين المقيس والمقيس عليه
وكلاهما مفقود واما عدم بطلان النص فظاهر وكذا
عدم المماثلة وسنذكره ان شاء الله تعالى فلم يبق لكون
هذا القيام تنظيما دليل الا ما استقر فى نفوسهم بناء
على ما اعتادوه وتوارثه بعضهم عن بعض كما اشار اليه صلى الله
عليه وسلم وهو بنظر ما اعتاده المتصوفة من اله وان
واى كان الزائدة فى الذكر فانه مقدور عبادة بناء على العادة
والمتوارث من اسلافهم فان قالوا فنحن نتظم عيسى السلام
بناء على ما جرت عادتنا من التعظيم قلنا مع ما فى ذلك من
تقديم عادتكم على قوله عيسى السلام فلو اعترفنا لكم عيسى
فى النزول انما هو عادتنا مع موافقة عادته عيسى السلام واتباع
نبيه والانقياد له الذى هو التنظيم له عيسى السلام على الحقيقة

لقوله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله الى غير ذلك من الدلائل التي تلوناها عليكم
فانها بدعة واحدة تحت قوله عليه السلام كل محدثة بدعة
وادعاؤكم انها حسنة فباطل منها في رسالة الرحض وكذا
ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلينظر الحال فاما قيامه
عليه السلام لفاطمة رضي الله عنها عند قدومها عليه وقيامها
له عليه السلام عند قدومه وقوله عليه السلام قوموا الى سيدكم
فلكان احوال لا تصلح للاستدلال لتطرق الاحتمال على
ان المتابع في القيام عند ذكر المجتبى ليس في شيء منها يحمل بوجه
من الوجوه ولم يفعله احد منهم سماع قوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم الآية فان قالوا انما ذلك لان تقدم لم يتقدم
عليه منهم تريدا كراهة اقول قد مر فيما مضى تفاسد ترتب على
ترك القيام له بناء على عادة وقد شرع لنا عليه السلام المداراة
فعلى ما يورث الالفة والمحبة ومنها ما مر فعل الخضاء والطعن
ونحوها فهو دليل شرعي من قوله وفعله عليه السلام والكل ان
ترك القيام المشار اليه فانه عليه السلام يحبه ويسره للاتباع
بهديه وسنته المبدي من عادته المخالفة وهذا ما وعدناه من
الفرق بين مسئلة الفتاوى وبين ما نحن بصدده المانع من قياسه

عليها فقد تم ان ترك الخير ممن يفعل هذا القيام لا يلتفظ
بالصلوة عليه عليه السلام الواجبة عند ذكره عليه السلام على
ما هو المختار او المستحبة وهذا نظير القيام عند تبليغ سلام
احد من الخضاء مع نزل سنة رد السلام على المبلغ والمبلغ عنه
وقوله عليه السلام عن ما ورد في الدين ان رجلا قال
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابي يقرئك السلام
فقال عليه السلام عليك وعلى ابيك السلام الى غير ذلك من
فعله البدع التي صارت بمنزلة السنن وترك السنن التي صارت
بمنزلة البدع عندكم خاتمة تشتمل على فائدة وتنبيه اما
الفائدة فهي ان العبد لا يملك المعروف في نفسه ولا فيما في يده
من المال الا باذن سيده وهذه الفائدة لا تخرم بوجه ما
قلناه بل واما التنبيه فهو ان الاستقراء يفيدان كل فعل شرع
وكان في عبادة محضة كالصلوة والصوم فان فعله لا يعظم
عند الله تعالى مصنوع وكل ما كان ادخل في العبودية كان اشد
في المنع كالسجود ودون الركوع ودون القيام فيكون السجود
حراما محضا حتى انه يكفر به اذا لم ينو التحية والركوع مكروها
تحريما والقيام تنزيها اما لان يكون التعظيم مختصا
بالله سبحانه كما حوته او لانه عليه السلام كان يكره موافقة
العجم كما كان لا يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يوح اليه

نصار لهذا القيام كسائر العبادات المكروهة فافهم تغتنم ومنه
سبحانه التوفيق وبه العصمة والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين واعلم ان اعتقاد كون الفقير ان ينظم الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو اتباع امره ونهيه حيث تقرر
ان كل ما خالف امره ونهيه فليس بمنظم له صلى الله تعالى عليه
وسلم فان كان في هذا الاعتقاد خلل شنيع فليبين

تمت الرسالة بعون الله

بيارزي الاسكيوي

في ١٢٧٠

رسالة في ابوي النبي عليه السلام
لابراهيم الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر بعد رتق عجائب الاشياء وفتق بكلمته
ما يعجز عن ادراكه عقول العقلاء اخرج من فرث ودم
لبنا خالصا سائغا للشاربين اوجد الحي من الميت والميت
من الحي عبرة للناظرين والصلوة والسلام على سيدنا محمد
سيد الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين وبعد فقد يقتضي ان يقول الناس
ابتدع قولا خالف فيه الكتاب والسنة واجماع الامة بان
زعم ان ابوي النبي واجداده الى ادم عليه السلام ليس فيهم كافر
وانه يشنع على من اعتقد خلاف ذلك ويقول ان من اعتقد
خلافه يستوجب ضرب العنيف وان ابوي النبي واجداده
افضل من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اما مخالفة الكتاب فان
القرآن ناطق بان ابا ابراهيم الخليل كان مشركا في غير مواضع
اولها قوله تعالى في الانعام واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ
اصناما الهة جمهور المفسرين على ان المراد بازر ابوه على انه
اسمه او لقبه ولا عبرة لمن خالفهم لانه يصرف نظم القرآن
عن وجهه بلا دليل والثاني في التوبة قوله تعالى وما كان

نهاية المخطوطة